

الرحلة في طلب الحديث

ولد سنة 321 هجري وطلب العلم من الصغر ورحل في الافاق وسمع من شيوخ لا يحصون كثره زهاء ألفي شيخ وتوفي سنة 405 .

وكان الحاكم أبو عبد الله إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته وجلالته وعظمه قدره ورحل إليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على انه من اعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين وكان الحاكم من ابرز الأعلام الذي شيدوا بنيان التدوين في علوم الحديث بتصنيف الكتب القيمة خصوصا كتابه معرفة علوم الحديث . قال الشيخ طاهر الجزائري فيه فوائد مهمة رائعة ينبغي لمطالعي هذا الفن الوقوف عليها وقال ابن خلدون ومن فحول علمائه يعني علوم الحديث وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتآليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه .

وهذا النص من مطلع كتابه القيم معرفة علوم الحديث قال فيه ما يلي في وصف المحدثين . قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ودمغوا أهل البدع والمخالفين بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين قوم آثروا قطع المفاوز والقفاز على التمتع في الدمن والأوطار وتنعموا بالبؤس في الأسفار مع مساكنة أهل العلم والأخبار وقنعوا عند